بصمة حلب

جريدة نصف شهرية

العدد 4

16 أيلول 2012

في هذا العدد:

إيران في سوريا 1

وهم الإنتصار و رفض الحلول السياسية 2

ما هكذا تورد الإبل يا ثوار 3

دفاع مدني 4

هنا حلب 5

من تجارب ثوار حلب 7

افتتاحية العدد

إيران في سوريا؟..
هذا يفسر أشياء كثيرة

نعم، أخيراً اعترف الإيرانيون بأنهم موجودين في سوريا. هذا ما صرح به القائد الأعلى للحرس الثوري الإيراني محمد علي جعفري. "عناصر من فيلق القدس التابع للحرس الثوري موجودون في سوريا ولبنان بصفة مستشارين" قال جعفري. ثم حذّر من أن إيران قد تتدخل عسكرياً في سوريا إذا تعرضت هذه لهجوم.

وجود إيرانيين في سوريا ليس بالمعلومة الجديدة. شهادات كثيرة تحدثت عن شبيحة ارتكبوا فظائع أو قناصة لا يتكلمون باللغة العربية. كما أن إحدى كتائب الجيش السوري الحر كانت قد أسرت مجموعة من عناصر الحرس الثوري في دمشق زعموا أنهم حجاج، ثم اعترفت طهران بأن بعضهم عناصر متقاعدة من الحرس الثوري.

قبل تصريح جعفري كانت إيران المتهمة بالتدخل في الشأن السوري، تنكر ذلك وتعترف فقط بدعم نظام بشار سياسياً. ترى ما الذي تغيّر لتشعر إيران بالحاجة إلى إطلاق هذا التهديد بالتدخل العسكري؟

مؤكد أن نظام آيات الله في طهران قد فقد كل أمل في بقاء تابعه في دمشق، الأمر الذي لا يحتاج إلى كثير من التبصر. فالحرب الجوية اليائسة التي يخوضها النظام التابع منذ أشهر نجحت فقط في تدمير العمران وقتل المزيد من السوريين، وفشلت في تحقيق أي إنجاز من شأنه أن يمد بعمر النظام. والروس استنفدوا كل رصيدهم الدولي كقوة عظمى وأصبحوا مجرد رعاة وحماة لنظام إرهابي برأس معتوه يزيدهم حرجاً كل يوم. أما الغرب الذي من الواضح أنه ينتظر اكتمال حد معين من دمار العمران والاجتماع البشري في سوريا، لينقض على غنيمة سهلة، فمن المحتمل أنه أخذ يقترب من تلك اللحظة.

من المحتمل، من جهة ثانية، أن تصعيد جعفري يعبر عن تجاذبات داخل النظام الإيراني بين تيار المرشد الأعلى الذي تمادى كثيراً وجازف بمراهنته على الحصان السوري الخاسر، وبين تيار أكثر عقلانية يمثله – للمفارقة – الرئيس أحمدي نجاد.

وهم الانتصار ورفض الحلول السياسية

محمد كور اسماعيل

على "بشار" أن يقتل نصف الشعب السوري على الأقل حتى يستعيد تفاؤله بالبقاء على سدة الحكم. إن رهانه على القوى الخارجية لإمداده بجرعات القوة ـ بين ضعف وآخر ـ لن يقنعه بالنصر الأكيد طالما النقمة الشعبية تزداد عليه يوماً بعد يوم.

في الأسبوعين الأخيرين يوحي إعلام النظام لجمهوره، بأنهم حققوا نصراً ساحقاً على العصابات المسلحة، وهم في الموقع الأقوى لقبول أو رفض أي مبادرة سياسية حتى لو كانت من أصدقائهم، و ذلك لاعتقادهم بأن الأمور حسمت عسكرياً لصالحهم، لولا أن بعض الدول المتآمرة كالولايات المتحدة والسعودية وقطر... ترسل لهم مسلحين من الجماعات الإسلامية ـ القاعدة ـ بغية التخلص منها في الأراضي السورية، ومهمتها من الآن فصاعداً إسداء الخدمة لهذه الدول للتخلص من هذه الجماعات المتطرفة، وهذا ما دفع بشار ليبرر لمؤيديه بأن الحرب ستطول لأنه يحارب العالم وليس مجموعات صغيرة في الداخل.

والحقيقة على الأرض، أن الجيش السوري المدافع عن "بشار" انتصر على المدنيين العزل، بواسطة الغارات الجوية، لطائرات بدائية، غبية التصويب على أهدافها، تطلق قذائفها حيث ما وقعت على المناطق الآهلة بالمدنيين، وتقتل أعداداً منهم، ثم تبادر لاتهام "الجيش الحر" بأنه يجرّ أهالي الأحياء المسالة لتكون أهدافاً للجيش النظامي، بأسلوب تواري أفراد "الجيش الحر" بين المدنيين، حيث ينطلقون إلى تنفيذ عملياتهم.

إذاً.. الجيش النظامي، وبشار يتباهيان بانتصارهما على المدنيين، الذين لا شك لن يميز القصف العشوائي بين الضحايا المدنيين من موالين للنظام أو معارضين؟

إن الإعلام السوري كاذب بمجمل ما يبثه من أنباء عن المواجهات في الداخل، حيث يعلن دائماً بأنه أوقع مئات القتلى في صفوف العصابة الإرهابية التي تروّع المدنيين، فتظهر على شاشاتها أكداس الجثث في الشوارع التي تمت فيها المعركة، لتعيد لمؤيديها معنوياتهم المنهارة.

والحقيقة أن أغلب الجثث في ساحة المعركة تكون لمعتقلين سابقين لدى الفروع الأمنية، يقتلون داخل معتقلاتهم بتزامن مع المواجهة العسكرية، كآلية جديدة للتخلص منهم، ثم يجلبون إلى ساحة المعركة على أنهم أفراد من العصابات المسلحة قتلوا تواً، أثناء إحباط محاولاتهم في اختراق الموقع العسكري المستهدف من قبل هذه العصابات، حسب وصف أجهزة الإعلام الرسمية.

إذا كان تدمير أحياء كاملة، أصغرها يتجاوز عدد قاطنيه الخمسين ألفاً كبستان الباشا مثلاً، لأجل مجموعة من عناصر "الجيش الحر" يعدّ انتصاراً، إذا على "بشار" أن يدمر سبعة محافظات سورية بالكامل، والتي يتجاوز عدد سكانها أكثر من ثلثي الشعب السوري، حتى يستطيع إعلان كسبه للمعركة، ويُقنع حلفاءه في الخارج بأنه كان موضع ثقتهم به.

على "بشار" وأعوانه الانتظار أكثر، مازال الوقت مبكراً ـ كما وعد مؤيديه ـ ليعلن لجمهوره المتبقي أنه انتصر وبإمكانه رفض أي مبادرة للتسوية السياسية، وخاصة أن الأخضر الإبراهيمي لم يباشر عمله بعد.

تتمة الافتتاحية

لكن التدخل الإيراني في سوريا الذي لم يعد مجرد افتراض أو اتهام، يفسر لنا نقطتين كان يلفهما الغموض. الأولى شيء من الذكاء في إدارة معركة بقاء النظام، لا يمكن نسبه إلى كتلة الغباء والبدائية الحاكمة، يشي بكفاءات غير موجودة لدى هذه الكتلة. والثانية هذه الوحشية التي فاقت كل التصورات الإجرامية في ارتكاب بعض المجازر. كثيراً ما يشكك سوريون بأن يستطيع سوري اقتراف فظاعات يندى لها جبين البشرية بحق سوريين آخرين.

لا نعني بذلك أن جميع المجازر الفظيعة ارتكبها إيرانيون، فهناك شهادات كافية تؤكد هوية الشبيحة الذين نفذوها. ولكن من المحتمل أن "خبراء أو مستشارين" إيرانيين اقترحوا تلك الفظاعات، ظناً منهم أنها ستحقق النصر على ثورة الشعب بواسطة "الصدمة والترويع" وفقاً للتعبير الأميركي المعروف.

ومن المحتمل أيضاً أن تلك الرصاصات الغادرة التي تحصد الأرواح في شوارع المدن السورية، مصدرها أسلحة قناصين إيرانيين لا يعنيهم الهدف في شيء.

لم يعد السؤال اليوم هل سيسقط النظام السوري أو متى سيسقط، بل هل سيجر معه إلى الهاوية ولي نعمته الإيراني؟

هيئة التحرير

ما هكذا تورد الإبل ... يا ثوار!!

حسين حسن

الصورة كما بثها شريط الفيديو المصوّر، أظهرت عشرين مجنداً في الجيش السوري النظامي يؤدون الخدمة الإلزامية ولا تتجاوز أعمارهم بداية العشرينات، أجبروا على الركوع في رتل ورؤوسهم على حافة الرصيف، بعد أن عصبت أعينهم، ومن حولهم عدد من مقاتلي "كتيبة سلمان الفارسي" تقوم وبدم بارد بإعدامهم، وذلك بإطلاق النار على رؤوسهم، دون أن يرف لهم جفن، لا بل ومارسوا ما يشبه الاحتفال بإنجازهم عملية الإعدام؟!

الجريمة وقعت في حي السبع بحرات بحلب بحق مجندين في الخدمة الإلزامية جرى اختطافهم من ثكنتهم، أي أنهم لم يكونوا في وضعية المشاركة في أعمال قتالية ضد مقاتلي المعارضة المسلحة. ويؤكد بعض شهود العيان أنهم لم يبدوا مقاومة جدية حين اختطفوا. والمرعب في الأمر أن مرتكبي الجريمة تعمدوا توثيق جريمتهم وتفاخروا بارتكابها، زاعمين أنها لردع الجنود النظاميين عن استهداف المدنيين العزل.

إن ما يجعل من هذه الجريمة سابقة لا يمكن السكوت عنها، أن منفذيها يبررون فعلتهم الشنيعة تلك بأنها تنفيذاً لحكم محكمة ميدانية اجتمعت وقررت، وهم من قام بالتنفيذ. لكن من اجتمع ومن قرر وما هو شكل المحكمة ومن هم أعضاؤها، لم يتم الحديث عنهم ولا تبيان مؤهلاتهم، وهذا ما يقودنا إلى شكل من أشكال الفوضى العارمة حين تسمح فئة ما من المقاتلين المسلحين لنفسها بتشكيل محاكم ميدانية وإصدار الأحكام وتنفيذها، دون معرفة شكل المحاكمة ولا شكل الحاكمين.

إن جريمة حي السبع بحرات في حلب فتحت عيون السوريين على مخاطر فوضى السلاح، وانقسامات المعارضة المسلحة غير المسيسة في طيفها الأكبر، وتناقضات أهدافها وتوجهاتها وبرامج عملها وتكتيكاتها. حتى رفعها لشعار إسقاط النظام بات بحاجة إلى تدقيق ومراجعة لفهم ما هو المراد منه، في الإجابة على سؤال ماذا بعد ذلك. إذ أن مجموعات المعارضة المسلحة لا تمتلك رأياً موحداً، أو على الأقل مقاربات، بخصوص شكل الحكم الذي تقاتل من أجله.

هذه الجريمة تجعلنا نتساءل وبكل هدوء، هل يمكن اعتبار أي جندي أو ضابط في الجيش النظامي هدفاً مشروعاً للقتل، وبالتالي نجعل كل المجتمع السوري بشكل أو بآخر مستهدفاً، إذ لا يخلو بيت سوري من شاب مجند في الخدمة الإلزامية أو متطوع في الجيش أو الشرطة أو أحد الأجهزة الأمنية. وهل استهداف جنود نظاميين، أو مجندين، لا يكونون في وضعية قتالية أمر مقبول، وهل هو جريمة إنسانية،

وهل تحت اسم الثورة يمكن لنا أن نبرر لمجموعات مجهولة المنشأ والهدف أن تمارس ما يسيء ويشوه الأهداف التي من أجلها قامت الثورة السورية، وهل سنبقى تحت منطق أن جرائم النظام فاقت كل ما هو متوقع، وأن ما يجري هو رد فعل مبرر على ممارسات العصابة الأسدية من قتل وتدمير وقصف وحشي. إن استمرارنا بتبرير هذه الأعمال وفق منطق الفعل ورد الفعل سيقودنا لتبرير ما لا يمكن تبريره، إذ أنه منطق بائخ وسهل ويشكل حجة من لا يملك الحجة.

قرأنا في العدد السابق من هذه الجريدة وثيقة طويلة تتحدث عن شرعة للمقاتلين العسكريين في الجيش الحر حول الممارسات الميدانية، إنني أتساءل أين ما جرى من هذه الوثيقة، لن اقول أن ما جرى هو انتهاك واضح للقانون الدولي وحقوق الأفراد في أوقات الحرب، ـ رغم أنه كذلك ـ سأقول فقط وحسب الوثيقة الموقعة، أن هذا العمل إجرامي بإمتياز، وتجب معاقبة مرتكبيه ومساءلتهم ووضعهم تحت القانون.

علينا أن ندين ونشجب هذه الجريمة، وأن نطالب بالقصاص العادل من مرتكبيها، ورفض الإدعاءات التي ساقوها لتبرير جريمتهم. والدعوة إلى عدم التغطية عليهم كائناً من يكونون، وعدم تقاذف الاتهامات، أو الضبابية في تقدير ظروف ارتكاب مثل هذه الجرائم، واعتبار من نفذوها مجرمين يقعون تحت طائلة القانون الفجنائي. كما علينا مطالبة قادة وضباط وجنود "الجيش الحر" بالالتزام الحازم بالشرائع السماوية السمحة، وبنصوص القانون السوري، والقوانين والأعراف الدولية التي تسري على المواجهات المسلحة، وإجراء تحقيق في الحادثة وأي حوادث مشابهة، وكشف ومعاقبة من يقف وراءها.

إن التعامل الجدي مع مثل هذه الممارسات سيرتد إيجاباً على ثورتنا السورية العظيمة، وسيعيد الألق لقيمها وأهدافها في الحرية والكرامة والعدالة واحترام الإنسان.

ربما بدا شكل تعاملنا مع هذه القضية قاسياً وحاداً، لكنها قسوة ابن البيت الذي يخاف على بنيان بيته من الخراب، وحدّة ابن الثورة الذي لا يقبل أن تتشوه قيم وأهداف ثورته.

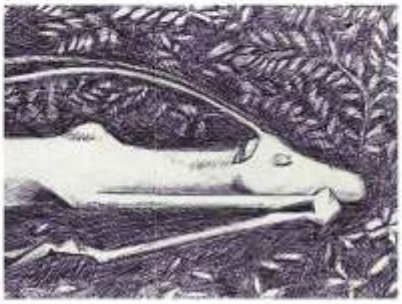

دفاع مدني
معلومات في صور

حضّر حقيبة
فيها كل الأوراق الهامّة:
جوازات سفر، شهادات، أوراق ملكية..
واجعلها في متناول اليد
في حال اضطررت للمغادرة.

عبئ كمية كافية من الماء
تحسباً للقطع

لا تشعل
الأضواء في الغرف
المطلّة على الشوارع

حقيبة الاسعافات
قفازات مطاطية، لصاقات ، مقص
ملقط ضمادات قطن معقم ، شاش معقم
سائل مطهر (سافلون أو بوفيدون)
أشرطة لاصق طبي، كيس للقيء
أدوية : سيتامول ، مضاد إسهال، مضاد حيوي
مرهم او بخاخ للحروق، مضاد تحسس
مرهم الآلام المفصلية والعضلية

أشعل التلفزيون
بصوتٍ مرتفع للأطفال
لتشغلهم عن أصوات الرصاص
والانفجارات

ابعد عبوات الغاز و المازوت
عن المناطق المكشوفة لتجنب
اصابتها بالشظايا

لصق شبابيك البيت
ب لزيق عريض من الداخل
وعدم اغلاق النوافذ بإحكام
لتجنب كسر البلور
و تجنب الوقوف بالقرب
من النوافذ

أبلغ اقاربك و معارفك
المقيمين خارج منطقتك
باحتياجات المنطقة من
غذاء و دواء

المواد الغذائية التي يمكن حفظها بلا تبريد

- الرز، العدس، البرغل، الفول، فول الصويا، السكر، الحنطة .
- البطاطا، البصل، الثوم .
- رب البندورة .
- التمر، قمر الدين .
- المعكرونة .

- الزيوت (الزيتون، دوار الشمس، الذرة ..) بالإضافة إلى السمن.
- المعلبات (الطون، السردين، المرتديلا، الفطر، الذرة) .
- و فيما يتعلق بمنتجات الحليب فيحظر تخزينها بدون تبريد إذا كانت طازجة (زبدة، حليب سائل، ألبان، أجبان) كما يحظر تخزين البيض بدون تبريد لكن من الممكن تخزين الحليب الجاف في حالة وجود أطفال بسبب حاجتهم للحليب .

هنـــا حلـــب

إعداد أبو حلب

صفحات تقرأ

صفحة أحفاد الكواكبي
https://www.facebook.com/alkawakbi

صفحة آفاق يسارية
https://www.facebook.com/Afak.yasariah

قناة الجزيرة الحلبية
https://www.facebook.com/Aljazeera.Aleppo/inforef-ts

الحرية لمحمد عرب
https://www.facebook.com/pages/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF-%D8%B9%D8%B1%D8%A8/142316405869356

صفحة الفن والحرية
https://www.facebook.com/Art.Liberte.Syrie

بصمة حلب
https://www.facebook.com/profile.php?id=100004081179734

عدسة شاب حلبي
https://www.facebook.com/LensYoungHalabi ref-stream

مروان خورشيد

اي غصة تركتها في قلب امك يا كمال
مرّ العيد ولم تقبل يديها
مرّت أيام وشيرين تتوسد غيابك كأنك ستأتي غداً صباحا
مرّت أيام واللاجيئون الصغار يسألون عمن حضر السرير لهم لنوم لا حدود له
اي غصة تركتها في قلبي ..وأنا أكتبك بغصات و لي أمل بأنك غداً عائد يا كمال..

كي لا ننسى

البطل الشهيد محمود عمر الدحدوح (وائل)
استشهد أثناء تحرير مخفر الميدان ...
عمره سبع وعشرون سنة، متزوج، وأب لطفلة في ربيعها الثاني ..
الشهيد من الثوار الأوائل في حلب، ممن لم يثنهم التعذيب والاعتقال عن العودة إلى صفوف الثورة..
الشهيد تعرّض لكسر في ساقيه أثناء هروبه من إحدى الملاحقات الأمنية، ونجح في الهرب وبقي في العلاج شهوراً عدّة .. ولم ينتظر تمام شفاء قدميه من الكسور حتى عاد إلى ساحات الثورة مساهماً أساسيّاً وفعّالاً في تشكيل تجمع شباب ثورة حلب، ومن ثم المجلس العام لقيادة الثورة في حلب ..
الشهيد عضو باللجنة الأمنية لحي الصاخور بعد تحريره، ساهم في العمل على توزيع المساعدات والأغذية هناك ..

كمال أحمد
ناشط مدني، وفنان تشكيلي خريج كلية الفنون الجميلة.
لم يحمل سلاحاً طوال حياته، هو لا يعرف كيف يستخدم السلاح، سلاحه كانت الريشة والفكرة وحالة الإبداع..
وحين بدأت حلب تقصف بكل أنواع الأسلحة، وبدأت العائلات تنزح من بيوتها طلباً للحياة، كان كمال من أوائل المتطوعين الذين بادروا إلى التوجه إلى المدارس، وتكريس الوقت والجهد لرعاية النازحين، عاش معهم وبينهم كواحد منهم..
ولتكتمل فصول الملهاة تم اعتقاله من داخل المدرسة، والتهمة فنان متطوع في إغاثة النازحين السوريين..
ننتظرك أيها الصديق ...
تنتظرك الحرية...
فهي تليق بك كما تليق أنت بالفضاءات الفسيحة.

طبيعة السياسة أم إقصاء متوارث

عروة المحمد

كثيراً ما نسمع عن التعدديّة والتعايش في سوريا ما بعد سقوط الأسد, حيث يخرج أحد المعارضين ويتحدث عن الأقليات وحقوقها المحفوظة ويبدأ بتقديم الضمانات: "سوريا للجميع, دولة مدنية ديمقراطية تكفل حقوق الأقليات, حريّات دينيّة... إلخ." وغالباً ما تكون هذه التطمينات مُتضمّنة: "إنّ المتشدّدين لن يصلوا السلطة وبالأخص السلفيون الجهاديون" وكأنّ هؤلاء وحدهم من يقصون, ويعادون الآخرين.

منذ بداية الحراك ظهرت مشكلة كبيرة, فالنظام وسم هذا الحراك بالمجموعات السلفيّة التي تسعى لإقامة إمارات إسلاميّة, مستفيداً ممّا تملكه هذه التسمية من دلالات تخيف كثيرين في سوريا والعالم.

فما كان من الشعب إلاّ أن نفى هيمنة هذا الطابع, وتشدّد كثيرٌ من المعارضين ونفوا هذا الأمر بشكل قاطع, خاصةً زمن ميل الكثير من الشعب إلى التسلّح, ولكأن كل شاب متديّن سلفي أو معتدل رفعَ السلاح مع الشعب هو من القاعدة, وبذلك أسهموا كثيراً في دعم رواية النظام.

بعض المعارضين اعترف بوجود جماعات مماثلة, لكنه استدرك بأنّها محدودة جداً ولا تؤثّر على طبيعة الثورة, ولا يستطيعون الوصول إلى السلطة لطبيعة الشعب السوري المدنيّة المتحضّرة.

وهذا الرأي أقرب إلى المنطق، على ما فيه من شمولية وتعجّل. فنحن نعلم وجود كتائب وليس كتيبة جهادية حتى ضمن مكانٍ واحد, فلا بدّ من وجود بعض الفروقات بينهم بالنسبة للمستقبل: "...دعوي, جهادي".

ولكن المعارضين الذين أنكروا وجود تلك الجماعات اعترفوا فيما بعد بوجودها لكنّهم ردّوا ذلك للنظام, فهو إمّا استقدمهم من الخارج أو جنّدهم, كما فعل في العراق زمن الاحتلال.

وكأنّ سوريا ليست كغيرها من الدول العربية تعاني من الاضطهاد والقمع والتخلف وانعدام الأفق السياسي, وهي ظروف تشكل تربةً خصبة لنشوء أي حركات مسلّحة.

ولكن الخطر الآن يتمثّل باستعداء هذه الأطراف وإلقاء التهم عليها, في الوقت الذي نجد فيه هذه الجماعات تحارب في الصفوف الأولى بشجاعة وصمت، ولا نعلم لعلّها تملك آليات مختلفة لمشروعها.

ولكن لا أحد يفوّت فرصة تسنح له بإقصاء الآخر, متبعين بذلك نهج النظام الأسدي, في استخدام "كلّ الوسائل لتشويه أيّاً كان "علمانيّاً, أو سلفيّاً".

فلقد عمل نظام الأسد من خلال مؤسساته الدينيّة والإعلاميّة على إظهار الإسلاميين كمجموعة من شذّاذ الآفاق والسفلة، استخدموا الدين لأغراض شخصيّة, وهمّهم الحقيقي: النساء والقتل والمال، وغير ذلك من الصور التي جعلتنا نتصوّر "الجهاديين" كشيء مادي أو كتلة ماديّة, وليسوا مجموع أشخاص بأحلام وطموحات متفقة أحياناً ومختلفة أحياناً, لم يجدوا أفقاً يعبّرون من خلاله عن أحلامهم وطموحاتهم سوى الآخرة.

وللأسف استمرت هذه الصورة في أذهان الكثيرين منّا حتّى بعد الربيع العربي, ووصوله إلى سوريا. فما إن يخرج داعية أو شخص سلفي نطالبه بالسكوت حتّى لا يشوّه صورة الثورة, وكأنها لنا, ناسين أنّهم سوريون مثلنا يحقّ لهم التعبير عن أحلامهم وطموحاتهم ورؤيتهم لبلادهم القادمة, أيّاً كانت هذه الطموحات.

ولا أدعي هنا أنّ هذه الجماعات لا تمتلك كغيرها هذه النظرة الإقصائيّة.

ولكن هذه الجماعات تقاتل الآن مع أو بتوازٍ مع الثوار, ومع ذلك لا يزالون موضع شكّ ولا يصلهم منّا سوى اللوم على أفعالهم وأشكالهم التي يظنّ البعض خطأً إنّها السبب في تأخّر الدعم الدولي لهذه الثورة.

وأخيراً يجب أن نسأل أنفسنا: كيف نقنع أشخاصاً نتهمهم بالعمالة للنظام وتشكيل خلايا إرهابية, تلوّثت أيديهم بالدم السوري، ثم نطالبهم بتسليم السلاح والدخول في عمليّة تعدديّة لا تعترف بهم.

إنهم سواءً يقاتلون في سبيل الله أو في سبيل الثورة فهم جزء لا يتجزأ من الشعب السوري.

قال خلصت قال...

أبو جورج

في شباط 2011 بدأ التفكير الجدي بالبداية وأخذت مجموعات الناشطين بالهمس بين بعضها عن إمكانية التظاهر في سوريا وتم تحديد يوم 15/ آذار/2011 موعداً لانطلاقة الحراك وبدء الثورة السورية وكان ذلك أشبه بالانتحار... حيث كانت الأجهزة الأمنية الحديدية جاهزة لإبادة أي نشاط, لكنها لم تستطع شيئاً مع شعب أراد أن يتنفس عبق الحرية حتى ولو كان على حساب أنفاسه الأخيرة, وتتالت الأحداث وبدأت سيرة (خلصت) وبدأ إعلام النظام كل فترة يعلن عن نهاية الأحداث خلال أيام معدودة. واستمر هذا الحال ثمانية عشر شهراً حيث انهالت علينا مئات الوعود بأنها (خلصت), ومن الجهة الأخرى يخرج علينا الناشطون من غربتهم الفاخرة ليقولوا لنا بأن النظام يلفظ أنفاسه الأخيرة وها هو في الرمق الأخير وبأنها (خلصت...).

أما العشرة أيام الأخيرة التي وعد بها النظام بتطهير حلب والقضاء على الإرهابيين، كانت نتائجه عجيبة... حيث يبدو أنه عقد العزم على القضاء على البشر والشجر والحجر، دون أي تقدم على الأرض، ومع ذلك ما زال إعلامه يتحفنا بأن جنود الأسد البواسل قاموا بتطهير عدة مناطق (اي ما طهروا هبورة إبن ثائر بهالمناطق) لكنهم في المناطق التي دخلوا إليها وللمصداقية قاموا بتطهير المنازل والمحال من محتوياتها ومع ذلك قالوا أنها بحلب خلصت (اي شو خلصت ما خلصت) أصبحنا نصاب بالتحسس لدى سماع هذه الكلمة وبعد شفاءنا من التحسس تحولت الحالة إلى أزمة نفسية يمكن تسميتها بالكوميديا الشرسة بحيث عندما يتلفظ أحدهم بـ خلصت ينتابك الشعور بأنك يجب أن تنتعل حذائك ولكن بيدك بدل قدمك وتضحك به على رأس من قال لك (خلصت).

!!! قال خلصت قال

من تجارب ثوار حلب

رحلة طالب جامعي بين الغفلة واليقظة 1

نعم.. أعترف بكل صدق، أنا لا أفهم في السياسة، ولم أكن في يوم من الأيام من روادها أو العاملين في صفوفها، حين كان والدي يتابع الأخبار على القنوات الفضائية، كان قلبي ينقبض وأدعو في سري أن تشغله أمي بشيء ما، أو تلهيه أختي الصغرى المدللة ببعض من شيطنتها، حتى أستولي على "الريموت كونترول" وأغيّر إلى أية قناة تتحدث عن الرياضة ولو حتى في جزر القمر.

أول الأمر حين بدأت تخرج مظاهرات السوريين في كثير من المدن، كنت أتساءل هل نحن بقوة النظام حتى نجاريه ونعارضه، وكانت حينها حكمتي المفضلة: " امش الحيط الحيط وقول يا ربي السترة".. استمرت المظاهرات وكبرت وصارت الشغل الشاغل للسوريين، وحلب لم تتحرك بعد، أو بالأصح تحركت تحركات خجولة ومن شباب ما كنا نعرفهم، بل كنا نسمع عنهم بأنهم مجانين و"شايلين روحهم على كفهم"، كان الزملاء في الكلية يتهامسون فيما بينهم، هل ستبقى حلب ساكنة، وهل دماء أخوتهم المراقة على درب الحرية لن تحرك الدم فيهم،تطور الأمر نوعاً ما وزادت السخرية من حلب والحلبيين، وبأن وجبة الكبة أو حفلة الشواء عندهم تعادل دماء كل السوريين.

ذات عصر التقينا أنا ونبيل ومحمد وعبد الرزاق وعادل وآزاد وأشرف وسلطان والياس في بيت مصطفى ومفيد (أصدقاؤنا من كفر عويد وزملاؤنا في السنة الثانية في كلية الهندسة الكهربائية)، قال نبيل: شباب الوضع لم يعد مقبولاً، يجب علينا أن نفعل شيئاً، أجبته وماذا نفعل يا أفندي؟ والأمن والشبيحة يملؤون الكلية وساحتها، وأي حركة قد تذهب بنا إما إلى المعتقل أو إلى المستشفى، انبرى آزاد وبحماسة العاشق قائلاً: ألم تسمع أول هتاف صرخت به حناجر السوريين في مظاهرتهم الأولى، كانوا يصرخون بقلب مجروح: "الشعب السوري ما بينذل" " الموت ولا المذلة" من يريد أن يعيش مرفوع الرأس عليه أن يصرخ بعالي الصوت، ومن يرتضي الذلة والمهانة عليه أن يستمر في رماديته وصمته، ربما يضمن سلامته لكنه سيخسر كرامته.

تحمس الشباب ودون أن أدري كنت شريكاً لهم بالتخطيط لاعتصام صامت سنقوم به في الكلية يوم غد في الساعة الثانية عشر ظهراً، كل منا تطوع بأن يخبر من يثق بهم من رفاقه، عادل قال: علينا أن نخبر ريم فهي نشيطة وتستطيع أن تجمع لنا مجموعة من الزميلات حتى لا يكون اعتصامنا ذكورياً خالصاً، وكالعادة انهالت التعليقات عليه من قبيل: يا نصير المرأة.. يا ديمقراطي.. يا رئيس الاتحاد النسائي.. لكن هذا لم يمنعه من الاتصال بريم واستشارتها، ما قالته ريم بأنها وزميلاتها كنّ سيتحركن ولو لم نحس نحن الشباب على دمنا ونتحرك، وأنهنّ غداً وقبل الموعد سيكنّ في الساحة ينتظرننا، جعل الدم يستنفر في عروقنا، وأنه الساعة قد حانت.

إذن لا مجال للتراجع غداً سنعتصم وسنعلن موقفاً ربما سيكلفنا الكثير، انقسمنا مجموعتين، واحدة من مهامها إبلاغ الشباب في المدينة الجامعية وفي بيوتهم، والثانية التفكير بلافتات وشعارات وكتابتها حتى تكون جاهزة قبل الاعتصام.

ليس من قبيل التشويق وإنما ما تتيحه الصحيفة من كلمات للحكاية، سيضطرنا أن نكمل معكم تفاصيلها في عدد قادم.

فادي العبدالله

معاملة الأسرى بموجب القانون الدولي؟

هديل الحمام

إن قضية الأسرى في زمن الحروب، من القضايا الشائكة والمعقدة والتي تناولتها الشرائع السماوية والقوانين الدولية وأولتها العناية البالغة، وذلك حرصاً على عدم انتهاك أو امتهان الأسرى دون وجه حق.

وقد أولت اتفاقية جنيف لعام 1949 قضية الأسرى أثناء الحروب والنزاعات اهتماماً ملحوظاً فقد أفردت المادة 3 المشتركة في الاتفاقية المذكورة، المنطبقة أثناء النزاعات المسلحة غير الدولية، المطالبة بحماية جميع الأسرى والمحتجزين، بما في ذلك المقاتلين الأسرى والمدنيين المحتجزين، من:

- العنف الذي يهدد الحياة والفرد، تحديداً القتل بجميع أنواعه والتشويه والمعاملة القاسية والتعذيب.
- التعديات على الكرامة الشخصية، تحديداً المعاملة المهينة أو الحاطة بالكرامة.
- عدم إنزال أية عقوبات إلا من خلال "محاكم طبيعية" تفي بالمعايير الدولية للمحاكمة العادلة.
- الحظر على التعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة هو أحد المبادئ الأكثر أساسية في القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني. لا يمكن في أي ظروف استثنائية تبرير التعذيب. وللمفارقة المضحكة وتحت بند شر البلية ما يُضحك، أن سوريا دولة طرف في كل المواثيق الدولية التي تحظر التعذيب في كل الظروف، حتى أثناء حالات الطوارئ المعترف بها.
- لابد من التحقيق والملاحقة القضائية للمسؤولين عن أعمال التعذيب. عندما يُرتكب التعذيب ضمن تعدي متسع وممنهج على السكان المدنيين، يعتبر التعذيب جريمة ضد الإنسانية بموجب القانون الدولي العرفي وبموجب نظام روما المنشئ للمحكمة الجنائية الدولية.
- حق أي شخص يُحرم من حريته أن يحصل على الغذاء والمياه والثياب والمأوى والرعاية الطبية اللازمة.
- لابد أن يكون احتجاز السيدات في أماكن منفصلة عن الرجال. أما الأطفال المحرومين من حريتهم - ما لم يكونوا مع أسرهم - فلابد من وضعهم في مرافق منفصلة عن البالغين.
- بموجب قانون حقوق الإنسان الأساسي المنطبق حتى أثناء حالات الطوارئ العامة، يحق للمحتجزين مراجعة قضائية لقانونية احتجازهم، وجميع حقوق المحاكمة العادلة، ومنها الحق في المحاكمة والإدانة في الجرائم أمام محكمة فقط.
- الاحتجاز غير المُعلن أو السري محظور في جميع الأوقات.

بقي أن نذكر أن القانون الدولي لا يفرق بين نظام دكتاتوري فاشي وبين معارضة وطنية مسلحة لهذا النظام في تنفيذ هذه الاتفاقيات، فالكل مسؤول عن ممارساته، والكل سيدان لو أخل ببند من بنود هذه الاتفاقيات الدولية، لذا نجد من الضروري أن يعرف الثوار السوريون ما لهم وما عليهم ضمن القانون الدولي، حتى لا نقع في خطأ ممارسات تصنف تحت بند انتهاكات للقوانين والمواثيق الدولية.

سمك . لبن .. تمر هندي

يارا حسين

ربما هو شهر كامل يفصل ما بين استقالة المبعوث الأممي الأول السيد كوفي عنان، وبين المشاورات والمداولات بين الأمم، لاختيار مبعوث جديد يقبل بهذه المهمة العتيدة.. وما بين الشروط المسبقة المتبادلة ما بين الأمم والمبعوث الجديد المقترح، تمخض الحمل العسير عن ولادة قيصرية بتعيين السيد الأخضر الإبراهيمي، كمبعوث جديد للأمم المتحدة والجامعة العربية معاً.

وربما هما أسبوعين أمضاهما المبعوث الأممي الجديد، بعد أن رسى بازار المداولات عليه، وهو يصرح مرة، ويعتذر عن تصريح مرة، ويوضح تصريحاً أسيء فهمه مرة ثالثة، هو كما يقول لا يتدخل بمسألة تنحي بشار الأسد، لأن تنحي المذكور يقرره الشعب السوري، وهو كما يقول أيضاً سيحاور كل أطياف المعارضة السورية ولن يعترف بطرف ممثل وحيد عن هذه المعارضة، طبعاً لا يخلو الأمر من تصريح يقول إنه لا بد أن يلتقي طرفي الأزمة ويستمع إليهما قبل أن يرسم خطته الجديدة، يعني وقبل أن يبدأ قرر أن الشعب المطالب بحريته هو جزء من الأزمة!! ما علينا، ربما هي تصاريح في الهواء، أو ما يسمى تصاريح دبلوماسية لفارس من فرسان الدبلوماسية، كل هذا ونحن ننتظر أن يبدأ المبعوث الجديد جولته الجديدة لنرى ماذا سينتج عنها، وكيف ستكون خطته الجديدة؟ خاصة وأن النظام السوري أفهمه وأفهم كل الأمم في مجلسها عبر مندوبه الجعفري، أنه مرحب به فقط حسب خطة سلفه المتضمنة النقاط الست، والتي كلفت الشعب السوري آلافاً جديدة من القتلى، وعدداً فاق أصابع اليدين من المجازر والانتهاكات.

أخيراً جاء مبعوث الأمم إلينا، التقى بنائب الوزير ومن ثم بالوزير، وبعدها برئيس بعضنا كما اعتبر نفسه ذات خطاب، أي أنه اضطر أن يصعد السلم درجة درجة، وكأنه قرأ رائعة الكاتب الألمعي وليد بك إخلاصي "كيف تصعد دون أن تقع" وليخرج بعدها ليصرح وبالفم الملآن بأن الأزمة السورية معقدة، والمسافة التي تفصل بين طرفي الأزمة، ويقصد الدكتاتور مع كل آلته العسكرية وشهيته المفتوحة على الدم، كطرف، والشعب السوري المطالب بحريته وكرامته، طرف ثاني. هي أزمة معقدة وصعبة الحل.

السؤال المهم، هل لم يعرف سيادته أن القضية معقدة، وأن الحل صعب، قبل أن يأتي، وكم ستستغرق المدة التي سيفكر خلالها باجتراح حل لهذه المعضلة، وكم سيستهلك النظام السوري من وقت حتى يقبل بهذا الحل، أسئلة لا جواب عليها، الواضح تماماً لنا أن مزيداً من دمائنا ستهدر على درب الحل.

من صفحاتهم

facebook

ملطوشة

مدينة تتهاوى إلى درك الجهنم السورية بسرعة البرق بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى، مدينة يتم تدميرها بسرعة قياسية لتضاهي المدن المدمرة بحلتها العدمية الجديدة، أي هجوم لا يتم إلا بالميغ والسوخوي والمروحية والمدفعية في آن.. حصار غذائي اقتصادي مرعب، "تحول من نجى في المناطق الشبه آمنة من تجار إلى بياعين على البسطات" والآن مشكلة مياه الشرب.. تعددت الوسائل والموت واحد...

ريم فاضل

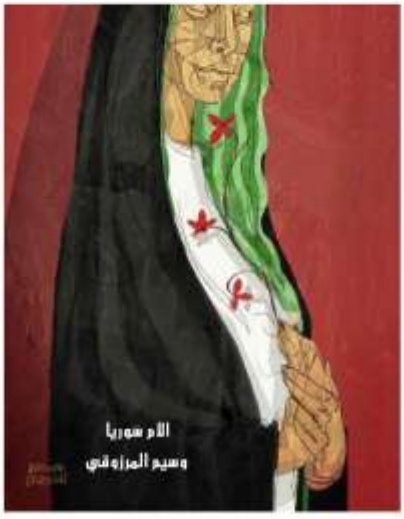

اخترنالكم

الاستبداد لو كان رجلاً وأراد أن يحتسب وينتسب لقال: "أنا الشرُّ، وأبي الظلم، وأمّي الإساءة، وأخي الغدر، وأختي المسْكَنة، وعمي الضُّرّ، وخالي الذُّلّ، وابني الفقر، وبنتي البطالة، وعشيرتي الجهالة، ووطني الخراب، أما ديني وشرفي فالمال المال المال".

عبد الرحمن الكواكبي